نافذة

زهر السعادة

للسعادة أثر لا يمحى في النفس، يشعر المرء السعادة الغامرة، وهو يتلظى ألماً وفقراً وحاجة، يبحث عنها عن مصدرها، يعجز عن تحديد مصدر السعادة وسببها! فهل تأتيه من رغيف ساخن تناوله من دون أي شيء لأنه جائع؟ هل يأتيه من أنه أصبح بخير وصحة وسعادته ترافقه؟ هل وهل وهل؟

ويبيت الإنسان تعساً وهو في قصر منيف، لا يشعر طعم الهناء على الرغم من توافر كل أسبابها، من حورية وحوريات أرضية، ومن طعام وشراب وغير ذلك، إلا أنه لا يشعر إلا بالتعاسة ترافق ما يجب أن يتمتع به! يحقد على هذا، يتآمر على ذاك! يسلب الآخر، لأنه لا يكتفي، ويريد أن يستجلب السعادة بأي شكل من الأشكال، ولكن هيهات.

والحديث هنا أبعد ما يكون عن التسليم الديني والقدري، وأبعد من البعد عن انتظار ثواب آخرة موعودة، وليس بحثاً عن الزهد الذي يدعوننا إليه رجال الدين ولا يفعلونه، يريدوننا سعداء في بيوت مهترئة ومستملكة وتفتقر لكل مقومات الحياة السعيدة، وهم يرفلون بكل أسباب الرفاهية، ولكن السعادة لا تصلهم، بل إن عدداً منهم يحسدك علناً على أنك مرتاح وهو ليس كذلك!

ليس شرطاً أن يكون الفقير سعيداً!

وليس بالضرورة أن يكون الغني تعساً!

مفاتيح الحديث ليست دعوة للقبول والخنوع والزهد بما يجب أن يمتلكه المرء، بل هو بحث في أسباب السعادة التي تجعل المرء متصالحاً مع ذاته أولاً، وتجعله متصالحاً مع السعادة التي تغمره..

قرنفل وحدها أعطت مفتاح السعادة، ولا تكون السعادة إلا بما قالت.

إن أحب المرء، فليزرع السعادة، وأسبابها في روح وحياة من يحب.

وإن عمل فليزرع أسباب الإخلاص والنجاح ليكون سعيداً هو ومن يحيط به.

وإن عمل أي شيء، فليبحث عن أسباب سعادة الآخر، وبحكمة مطلقة.

قالت قرنفل «زرعت السعادة زهّرت بيدي».. زرعت السعادة في دروب المنهكين المتعبين، ساعدت الإنسان على العمل، ساعدته على فك رهن بيته، ساعدته على الحب.. وكل ما فعلته استثنت منه المستغلين الفاسدين الغشاشين، وحين حانت الساعة الحقيقية استطاع هؤلاء الذين زرعت السعادة في حياتهم أن يدافعوا عنها، وأن يعفوها من العقوبة، وأن يمنحوها مكانة عليا.. فانطلقت لتغني «زرعت السعادة زهرت بيدي» فالسعادة ليست شأناً فردياً، وإنما هي إحساس يقوم على الجمع، على المحيط، على الناس على الأغراب، على عابري السبيل الذين لم نلتق بهم من قبل، على ابتسامة ثغر صادقة، ترتجف خوفاً مما أحاط حياتها من ألم وغدر وعذاب، وحين رأت الابتسامة قتلها هاجس الخوف من ألا تكون صادقة، ومن ألا تحمل سمة الديمومة والبقاء، ومن أن تتحول ذات لحظة.

سعادتي بك وليس صحيحاً أن سعادتي بنفسي.

كلنا سمع أتباع يسوع يدعون لأتباعهم، وأتباع محمد يدعون لأتباعهم!

لم نسمع دعاء عاماً منهم، لذلك لم يعرفوا السعادة، ولم يقدروا على زرع السعادة، ولا إمكان عندهم أن يروا السعادة وقد أزهرت بأيديهم.

ما الفائدة إن كنت مرتاحاً، ومن حولي لا يعرف الراحة؟

ما قيمة هدايتي إن كنت مهدياً وغيري في ضلال؟

ما قيمة علمي إن كنت عالماً ومن أعرف يغط في جهل؟

ما قيمتي إن كنت موجوداً، وغيري لا يعرف مكاناً أو عنواناً؟

أزرع السعادة لدي لتزهر في يديك عندما أرمقك بحب وأغمرك بحنان ودعاء.

إسماعيل مروة

٨٢ عاماً على ولادته ونصف عقد على رحيله

سليم كلاس.. الفنان الأنيق والطيب.. أحد مؤسسي «مرايا» وأحد أركان المسلسلات الشامية

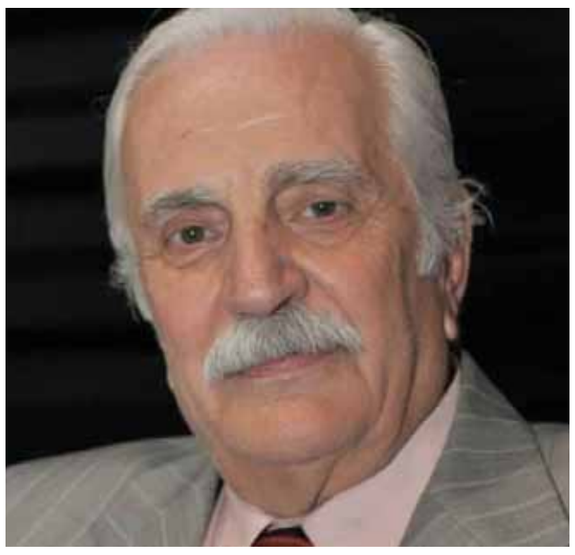

وائل العدس

قبل أيام، مرت الذكرى الثانية والثمانون على ولادته، وبعد أيام قليلة ستحل ذكرى وفاته الخامسة، إنه الفنان الدمشقي المعروف بأناقته وطيبته، إنه سليم كلاس الذي فارق الحياة عن عمر ناهز ٧٧ عاماً تاركاً وراءه إرثاً فنياً لا يفنى في الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح.

الرجل المودرن

ولد الفنان الراحل في دمشق عام ١٩٣٦، وبدأ العمل في التمثيل منذ عام ١٩٧٠، وله مسيرة فنية طويلة تضمنت ما يقارب ١٥٠ عملاً فنياً، بين السينما والإذاعة والمسرح والتلفزيون، وهو أب لستة أولاد وحائز إجازة من كلية الاقتصاد في جامعة دمشق.

بدأ حياته الفنية من خلال مشاركته مع مجموعة من الطلبة الجامعيين بتقديم عدد من الأعمال على المسرح، ثم عمل بالمسرح القومي لينتقل بعد ذلك إلى التلفزيون بعد تأسيسه بسنة واحدة وكانت أول مشاركة له من خلال تمثيلية «عشاء الوداع»، لتتوالى مشاركاته بعد ذلك.

وفي البدايات عمل كمذيع في التلفزيون، وقدّم عدداً من البرامج الأسبوعية واللقاءات الفنية والمسابقات الجماهيرية، كما عمل في فرق الفنون الشعبية والمسرحية، ويؤرخ الدور التلفزيوني الأول له في العام ١٩٧٠ حينما شارك في مسلسل «حارة القصر» بإدارة المخرج علاء الدين كوكش وتأليف عادل أبو شنب، هذا العمل كان بداية لانطلاقته في عالم الدراما، لكن أحداً لم يتوقع أن يصبح فيما بعد من أشهر وجوه هذه الدراما، وأن تصل شهرته إلى الوطن العربي.

لكلاس بصمته الواضحة في الدراما السورية، ودرج على أداء الأدوار التقليدية للرجل الشرقي وأحياناً كثيرة دور التاجر السوري المعروف بشطارته التجارية، لكنه اشتهر خاصة بتقديمه البارع لشخصية «الحلاق» في أعمال البيئة الشامية، مثل «الخوالي» و«ليالي الصالحية»، و«أيام شامية»، حيث علق على الموضوع في أحد حواراته قائلاً: بالنسبة لممثل في سني يناسبه الدور الثابت غير المتحرك فليس منطقياً أن آخذ دور (القبضاي) أو حامل السلاح، كما أن الأدوار الثابتة الأخرى وزعت على أشخاص يستحقونها فلم أر ظلماً لحق بي، وفي باب الحارة شاهدني الجمهور صاحب محل للنحاس وفي هذا تغير عما كان في السابق.

كلاس اعترف قبل وفاته أن معظم الكتّاب والمخرجين يتخيلونه بشخصية الرجل المودرن الذي يرتدي الطقم والكرافة، ويمثل دور المدير والمحافظ والمسؤول الكبير ورجل الأعمال وما شابه.. الأمر الذي أطره في تلك الأدوار على حين يتمنى أن يُجسد الشخصيات الشعبية والعادية كالعامل والفلاح والرجل البسيط والمسحوق وما شابه.

> اشتهر بتقديمه البارع لشخصية «الحلاق» في عدة أعمال مثل «الخوالي» و«ليالي الصالحية» و«أيام شامية»

أعمال غنية ومتنوعة

شارك في بداياته بعدة مسرحيات منها «تاجر البندقية»، و«مكبث»، و«الاعترافات الكاذبة»، و«حفلة سمر من أجل ٥ حزيران».

بينما يعتبر إحدى أهم شخصيات البرنامج الإذاعي الشهير «حكم العدالة» الذي كتبه المحامي هائل اليوسفي، إضافة إلى البرنامج الكوميدي «جزيرة المرح».

وافتتح إطلالاته على شاشات الفن السابع بفيلم «الصديقان» عام ١٩٧٠ وألفه نهاد قلعي وأخرجه حسن الصيفي، قبل أن تتوالى مشاركاته السينمائية ليقدم ١٣ فيلماً، منها «المخدوعون» و«زواج بالإكراه» و«عودة حميدو» عام ١٩٧٢، و«غراميات خاصة» و«هاوي مشاكل» ١٩٧٤، و«الرأس» و«ليل الرجال» عام ١٩٧٦، و«الزواج على الطريقة المحلية» عام ١٩٧٨، و«الاتجاه المعاكس» ١٩٧٥، و«قتل عن طريق التسلسل» ١٩٨٢، و«ناجي العلي» ١٩٩٢، و«شورت وفانلة وكاب» ٢٠٠٠، قبل أن يختمها بفيلم «ولاد العم» قبل أربعة أعوام.

ويعتبر كلاس من أركان الأعمال الشامية الأساسية، فظهر في معظمها، أولها «أيام شامية» عام ١٩٩٢، ثم «أبو كامل» بعدها بعام، إضافة إلى «حمام القيشاني»، و«الخوالي»، و«ليالي الصالحية»، و«باب الحارة»، و«بيت جدي»، و«أولاد القيمرية»، و«الشام العدية»، و«الدبور»، و«رجال العز»، و«الأميمي»، و«زمن البرغوت»، و«طاحون الشر»، و«قمر شام»، و«أهل الراية»، و«حارة الطنابر».

كما يعد من مؤسسي سلسلة «مرايا» إلى جانب الكبير ياسر العظمة، فشارك في جميع أجزائها ابتداءً من عام ١٩٨٢، كما شارك بعدة أعمال كوميدية منها «يوميات مدير عام»، و«أبو المفهومية»، و«بطل من هذا الزمان»، و«صايعين ضايعين» و«بكرا أحلى» و«أنت عمري».

ومن أبرز أعماله الدرامية أيضاً «هجرة القلوب إلى القلوب»، و«الطبيبة»، و«جريمة من الذاكرة»، و«إخوة التراب»، و«رقصة الحبارى»، و«حاجز الصمت»، و«عصر الجنون»، و«بكرة أحلى»، و«الشبيهة»، و«المفتاح»، و«العشق الحرام»، و«سفر الحجارة»، و«رجاها»، و«الرحيل إلى الوجه الآخر»، و«تمر حنة».

موجة فنية جديدة

في أحد لقاءاته الصحفية تحدث كلاس عن موجة فنية جديدة: فقال: «كل شيء تغير في ظل الفضائيات التي تبنت الفن والدراما بشكل خاص، فمن حيث الموضوعات كنا في الماضي نصنع مسلسلات خيالية أو واقعية لكن عن عصور مضت فلا شيء رأيناه منها وبالتالي الارتجال يكون سهلاً ونسبة النجاح في العمل عالية، أما اليوم فإن أي حادثة تحدث في هذا المكان أو ذاك من العالم ترانا جسدناها في مسلسل بعد أن نكون تابعناها عبر الشاشات، وبالتالي يأتيك النص مكتوباً ربما بصورة مغايرة عما شاهدته عبر الشاشات وفي كلتا الحالتين تنخفض نسبة ارتجاليتك سواء بسبب النص المكتوب أم بالمشاهدات التلفزيونية».

وأضاف: «غير الموضوعات تغيرت الأدوات والأجواء التصويرية، فالكل يعلم أننا كنا نصور داخل إستوديو في السابق ومنذ سنوات أخذنا في سورية على عاتقنا أن نصور في الطبيعة حيث يجب أن يصور المشهد، فجعلنا من البلد كله إستوديو على طريقة السينما، وكنا نصور بعدة كاميرات، واليوم بكاميرا واحدة، وكل هذا يعتبر تحدياً للذات والشخصية الدرامية للواقع الفني السوري ويجعلك تعيش أمام حالة مستجدة، ونحن وإن تفوقنا على أنفسنا بخصوصها نضع أمامنا المسألة المرحلية إذ نعتبر أنفسنا قد أنهينا مرحلة التحديث ونستعد للمرحلة الآتية التي يأتي بها المخرجون الشباب من خلال دراستهم في الغرب».

شهادات في فنه

بعد رحيله المفاجئ، نسج الفنانون السوريون كلمات الحزن والعزاء وبعض الشهادات عن زميلهم الراحل الكبير.

أمل عرفة: في كل مرة يدخل فيها إلى مكان التصوير كان لابد من هالة فرح ترافقه ليوزعها على كل الموجودين، لم يعد يسعف القلوب فرح مفقود.

أيمن زيدان: سليم كلاس، لا أدري لم ضاقت بك الحياة وأنت تعشقها.. كنت أكثر من صديق.. كي تكتمل مؤامرة الفرح علينا غيبك الموت.. ارقد بأمان أيها الطيب.

توفيق إسكندر: أستاذنا وأخانا الغالي أبا محمد، لم تكن يوماً إلا كنسمة صيف وعبق ياسمين الشام.. رحيلك خسارة كبيرة على الصعيدين الإنساني والفني، ستترك فراغاً كبيراً يا صديقي.

تيم حسن: رحل الفنان الكبير سليم كلاس وله في قلوب السوريين والعرب مكانة خاصة، واحد من أعمدة الدراما السورية يرحل وسط قافلة الرحيل السوري الموجع، ولكنه ماثل في إنجازات وأعمال لن ينساها الناس فقد ترك في كل بيت أثراً من طريقته الخاصة وروحه المرحة وابتسامته الدائمة.

ديمة قندلفت: سورية تخسر كل يوم من أبنائها الكثير، ودراماها خسرت اليوم ممثلاً قديراً، ارتبط اسمه بعتق الياسمين الشامي وعطره.

سلمى المصري: تسارعت لذاكرتي ذكريات من بداياتي أنا ومها، كيف كنت تهتم بنا.. كنت لنا الأب والأخ.. لا أنسى أبداً كيف كنت تأتي إلى الإستوديو حاملاً لنا الشوكولا.. وعلى مدى هذه السنين التقينا في أعمال كثيرة تلفزيون وإذاعة كنت فيها الإنسان المحب للحياة والرجل والفنان الأنيق والراقي في لباسك وتعاملك مع زملائك.. الابتسامة لا تفارقك.. قد تكون الأزمة بعدتنا ولم نعد نلتقي إلا في المناسبات ولكن سيبقى إحساسي أنك موجود ولم يغيبك القدر وستبقى حياً في ذاكرتي.. إلى جنات الخلد يا أبو محمد ولعائلتك ومحبيك الصبر والسلوان طول العمر والبقاء لله.

سوزان نجم الدين: كان مثالاً للفنان الحقيقي والإنسان المتواضع، فقد كان قمة في الرقي والأخلاق والإنسانية.

فراس إبراهيم: الرجل الأكثر أناقة والأكثر رقياً ونزاهة والأكثر ترفعاً عن الصغائر، كنت الفنان بحق.. لم تنزلق في متاهات ودهاليز وحروب الوسط الفني.. لم تكره.. لم تغدر.. لم تخطئ بحق أحد.. كنت صديقاً للجميع لكنك نأيت كرجل شامي عتيق ببيتك وأسرتك عن صخب هذا العالم الغامض بحكمة وحنكة وذكاء.. رحلت يا برنس وتركت غصة حارقة في قلوبنا وحلوقنا.. رحلت يا من شاركتني بما لا يقل عن أربعين عملاً فنياً وكنت المثل في الأخلاق والتواضع وحسن المعشر لي ولكل من عرفك وتشرف بالعمل إلى جانبك.. الله يرحمك يا أبا محمد.. الله يرحمنا جميعاً.

مازن طه: سليم كلاس أيقونة الدراما السورية ونكهتها المميزة.. رائحة الشام العتيقة وزواريبها.. ستبقى في الذاكرة والوجدان.. ستبقى سخريتك اللاذعة وتعليقاتك الذكية وخفة ظلك ونقاء روحك.. ستبقى دائماً كما كنت صديق الجميع.. صديق الصغير قبل الكبير.

المثقف في عصر السوشيال ميديا

د. رحيم هادي الشمخي

حسناً، هل ثمة معيار يمكننا به معرفة المثقف في عصر السوشيال ميديا؟ نعم هناك معيار واضح هو ازدياد عدد متابعي هذا المثقف وتفاعلهم السريع معه مع ازدياد السبب. إن الشعبوية تعني مغازلة عواطف الجمهور ومخاطبة انفعالاته ومقدساته، وبهذا يمكن للشعبوي السيطرة عليه وتحريكه، وللشعبويين وجود في كل المجالات تقريباً، في السياسة والدين وفي الثقافة والفنون والآداب.

وفي عصرنا الحالي، ثمة صورة للمثقف الشعبوي يستطيع رؤيتها كأوضح ما يكون في وسائل التواصل الاجتماعي. إنه مثقف رافض لكل شيء، غاضب دائماً، يتحدث بنبرة عالية ولغة حادة، يشتم جميع الأديان والمتدينين والمتحزبين والسياسيين والمخدوعين الطائفيين، يهاجم العامة كما يهاجم الخاصة، ويوشك أن يخنق الأصوات التي تخالفه، وعذره في هذا أنه لم يجد مع (الأغبياء) سوى العنف الثقافي، يميل إلى الكتابة البلاغية التي يملؤها بالمفارقات اللغوية والاستعارات والكتابات، وإن أعيته الحيلة التجأ للتغريب لكي يثير غضب من يتقصدهم بثورته، فهو شتّام تهكمي، يلجأ إلى لغة يقينية رغم أنه يزعم تعرية اليقينيات.

لمَ أعدّ هذا الأنموذج مثالاً لشعبوية عصر السوشيال ميديا؟

أعدّه كذلك لأنه لا يختلف عن شعبوي السياسة والديانة من ناحية مغازلة انفعالات الجمهور من دون عقله، وهذا الجمهور يتكون في أغلبه من أرباع مثقفين لم يجدوا الفرصة ليكونوا مثل ذلك الشعبوي ويتوفروا على مهاراته.

الحق، إن هذا الأنموذج قد يختلط مع المثقف النقدي الذي طالما تحدّث عنه النقاد الثقافيون، أعني الرافضين والثوريين ممن ينطلقون من شعار «لست ضد آلية الجمهور، بل ضد فكرة الجمهور عن الآلة»، وثمة فيهم من دعا لإحراق الكون كله وتهديم القيم السائدة، كيف إذاً نميّز بين الاثنين؟ سؤال جوابه يسير في رأيي، فالمائز بين الاثنين هو الجماهيرية، الشعبوي جماهيري ويتابعه عشرات الآلاف، على حين المثقف النقدي الحقيقي لا يتابعه إلا القلائل، كذلك يميل الشعبوي إلى صوغ عناوين وشعارات ويهرب من النقد التحليلي المفصل، على حين يميل المثقف النقدي إلى الحفر والاعتماد على الأرقام، بل لا تراه إلا وإزميله في يده، سواء كان ناقداً أم فناناً، عدا ذلك، الشعبوي عدائي نرجسي، لا يعتقد بالرأي الآخر، لأنه ليس معنياً بالوصول إلى حقيقة ما عبر الحوار قدر ما هو معني بتهديم حقيقية سائدة من دون توافره على فهمها أحياناً، وآليته لتنفيذ ذلك قطع قناة الحوار وليس مدها، على أن أغرب ما في الشعبوي هذه الأيام هو اعتقادهم أنهم (أتوا بما لم يستطعه الأوائل)، على حين إن الظاهرة أقدم من (الله بالخير)، وكانت عرفتها أوروبا في العشرينيات ووصلت الأمور ببعض المفكرين آنذاك إلى الدعوة لإحراق العالم والتخلص من الضعفاء وإشاعة الفوضى، هذه أهم خصائص شعبوي (السوشيال ميديا) فتأمل يا صاحبي.

سوق البزورية والدقاقين على كل ضرس لون

منير كيال

لسوق البزورية شأن أيما شأن بتموين مدينة دمشق على كل ضرس لون من مأكل ومشرب ومحال وتسال، فضلاً عن ما نجده بهذا السوق من مشيدات عمرانية تشهد على براعة وتفنن أسلافنا بفن العمارة.

يتفرع هذا السوق عن سوق مدحت باشا، مقابل تفرع جادة أو سوق الدقاقين الموصل إلى باب الحديد التاريخي الفاصل بين حي الشاغور البراني وحي الشاغور الجواني الذي يداخل سور مدينة دمشق.

فقد امتاز هذا السوق بدوره التمويني على مدار أيام السنة، كما امتاز بموقعه وسط مدينة دمشق القديمة، وبالتالي مواقعه التاريخية فضلاً عن كونه يوصل إلى الجامع الأموي.

يعود إنشاء سوق البزورية إلى العصر المملوكي، وهو سوق مغطى، ويمتد من موقع تفرعه عن سوق مدحت باشا إلى بداية زقاق بين البحرتين. وكان يسمى باسم سوق العطارين، وتشتهر محالّه ببيع الفواكه المجففة والمربيات فضلاً عن المواد التموينية الأخرى من رز وسكر وزيت.

ومن أهم مشيدات سوق البزورية:

١- حمام نور الدين الذي بناه نور الدين الشهيد سنة ١١٧٠ للميلاد ثم جدّد سنة ١٨٩٠م.

٢- وهناك خان أسعد باشا، الذي شيد زمن ولاية أسعد باشا زمن العثمانيين سنة ١٧٥٣ للميلاد، وهو من أجمل خانات الشرق، وقد تعرض هذا الخان سنة ١٧٥٩ للميلاد لزلزال أسقط ثلاثاً من قبابه، وتشغل الخان مستودعات، ثم أخلي ورّمم، وهو يستخدم بهذه الأيام بالعديد من المناسبات الثقافية ويقصده العديد من زوار مدينة دمشق.

٣- ومن أهم المشيدات التي بسوق البزورية: متحف التقاليد الشعبية الذي كان قصراً لوالي مدينة دمشق أسعد باشا العظم، وهو في الجانب الشمالي من سوق البزورية، وقد بناه أسعد باشا العظم سنة ١٧٤٩م، وكان مكانه قصر الأمير تنكز المملوكي، وقد جند أسعد باشا لبناء القصر أمهر الصناع، فجاء آية من فنون العمارة، وهو يتألف من جناحين، جناح خاص بالرجال يعرف باسم السلاملك، وجناح آخر للنساء يعرف باسم الحرملك، وقد حول القصر إلى متحف للتقاليد الشعبية.

٤- وهناك خان العمود، وهو مقابل خان أسعد باشا، وقد أطلق عليه هذا الاسم لوجود عامود قائم بساحته المكشوفة وتشغله بهذه الأيام مستودعات ومتاجر للمنظفات.

٥- ومن هذه المشيدات بسوق البزورية ما يعرف باسم دار القرآن والحديث، والقائم بزقاق معاوية المتفرع عن سوق البزورية بالقرب من حمام نور الدين، ودار القرآن الحديث هذه تعود إلى زمن الأمير تنكز المملوكي وقد جدد بأواخر العهد العثماني سنة ١٩١٣م.

٦- ومن هذه المشيدات بسوق البزورية، ما يعرف بسوق السلاح، وهو بالنهاية الشمالية لسوق البزورية ويمتد بين سوق القوافين وزقاق بين البحرتين وهو يشاطر سوق البزورية ببيع محالّه المواد التي تشتهر بها محال سوق البزورية، مما أشرنا إليه، وقد أطلق على هذا السوق اسم سوق السلاح، لكون محالّه كانت تبيع الأسلحة البيضاء من سيوف وخناجر ورماح.

ونجد بسوق السلاح هذا خاناً يعرف باسم خان التّتن، وهو مغطى بثلاث قباب، وتشغله مستودعات البهارات.

أما محلّه الدقاقين، فهي مقابل اشتقاق سوق البزورية عن سوق مدحت باشا، وقد كانت الدقاقين حارة متعرجة لا يزيد عرضها عن ثلاثة أمتار. وكان من سكانها آل الكزبري والقوتلي والفحام وآل قولي الذين اتخذ أحدهم جانباً من الجامع الذي كان قائماً بمنتصف محلة الدقاقين مكانها جعله مكتباً أو كتّاباً لتعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة، كما كان من سكان الدقاقين آل البارودي والشربجي والفقير والخولي وكان عرض الدقاقين لا يزيد عن ثلاثة أمتار ثم تحولت إلى شارع عريض يزخر بالعديد من المحال التجارية وقد أطلق عليه اسم شارع حسن الخراط ومن سكان الدقاقين آل الببيلي الذين كانت دارهم من أميز الدور بالدقاقين على تعدد هذه الدور لتميزها بارتفاع سقوف غرفها من مربعات وفرنكات والرخام الذي كان يفرش أرض الديار (الباحة) فضلاً عن أحواض الزريعة التي تنتشر بأرض الديار وخاصة غرسات الشمشير التي كان يمكن أن يختبئ تحت الواحدة منها عدد من الأطفال، يتفرع عن الدقاقين تفرع بجهة الشرق يوصل إلى مدرسة ابتدائية للشيخ التلمساني، ويقابل هذا التفرع تفرع آخر بالجانب المقابل من الدقاقين وهذا التفرع يوصل إلى محلة طاحونة السجن بالخضيرية. ونجد بالدقاقين تفرعين آخرين قبيل مدخل باب الحديد أو باب الصغير لكونه أصغر أبواب مدينة دمشق القديمة أما تسميته بباب الحديد، فلأن هذا الباب يغلب عليه الحديد.

فالتفرع الذي لجهة الشرق من الدقاقين يعرف باسم جادة الإصلاح، وكانت تعرف باسم حارة الزط، وهؤلاء الزط ليسوا غجراً، وإنما هم من نساء موسويات، لأن الفتاة أو المرأة الموسوية لا تتجوز ما لم تدفع ما يعرف بالدوطة أو المهر، فكانت تَرِطّ أن تغادر دار أهلها خلسة لتتزوج من مسلم يقدم لها المهر وتنجب له الذرية.. ولذلك أطلق على جادة الزط اسم جادة الإصلاح، أما التفرع المقابل للدقاقين فهو التفرع الموصل إلى ما يعرف بالصمادية ومن ثم الخضيرية وكان من سكان هذا التفرع آل الحافظ وفق صديق لي بمدرسة أبي عبيدة بن الجراح، هو فهمي، وكان أهله يتاجرون بالأغنام، فكان فهمي يأتي إلى المدرسة ليطعمنا ما يعرف باسم الهفط وهو على شكل قطع من الحليب المجفف.